عبيد ا فقام إلى عبيد ا فكلمه فيه فقال أجرته فقال عبيد ا يا منذر ليمدحن أباك وليهجون أبي وليمدحنك وليهجوني ثم أرضى بذلك قال فخرج المنذر من الدار وحبس ابن مفرغ وأسلم إلى الحجامين ليعلموه الحجامة فهو الذي يقول .

(وما كنت حجاما ولكن أحلني ... بمنزلة الحجام نأيى عن الأهل) .

859 - وقال يهجو الذين أجاروه ثم خفروا .

(غدرت جذيمة غدرة مذكورة ... طوق الحمامة يعرفون بهاضحى) .

(سائل بني الجارود أين نزيلهم ... أغدا مع الغادين يوما أو ثوى) .

(لا يبعد الجار الذي أسلمتموا ... زين المجالس والفتى كل الفتى) .

(لعن الثلاثة منذر وابن استها ... وطليحة الداعى جهارا للردى) .

(وأمية الكذاب قال مقالة ... كانت مني منه وما تغني المنى !)